

دور التنشئة الأسرية في توجيه الطفل نحو التربية الرياضية

The role of family upbringing in directing the child towards physical education

فاطمة الزهراء زبجي*¹، خيرة شالي²¹ المركز الجامعي نور البشير البيض (الجزائر)، f.zebdji@cu-elbayadh.dz² المركز الجامعي نور البشير البيض (الجزائر)، k.chal@cu-elbayadh.dz

تاريخ النشر: 2026/06/06

تاريخ القبول: 2025/10/31

تاريخ الإرسال: 2025/07/05

الملخص: من بين أهم العناصر التربوية لتنشئة الطفل على الرياضة ما يرتبط بالتوجيهات الأسرية، والتي تؤثر على حياته الاجتماعية والنفسية مستقبلاً، فالقيم التربوية التي تحت على ممارسة الرياضة تجعل من الطفل شخصاً يحمل صفات إيجابية من خلال علاقاته المجتمعية في المستقبل، وبالنسبة للمرجعية التاريخية لمفهوم الرياضة لدى الأسرة التقليدية فهي تعتمد على اللعب بوسائل بسيطة ويدوية، ولكنها تشكل مبدأً عرفي ومعياري لجسم صحي وقوي، وقد اعتمدت هذه الطريقة ما يحقق المنافسة والمسابقة بين الأطفال في زمن اللعب، وقد تطورت فكرة الرياضة في الوقت الحاضر وأصبحت الأسرة توجه أطفالها نحو المؤسسات الرياضية والنوادي، كما حققت المؤسسات التعليمية نجاحاً في صقل مواهب التلاميذ من خلال الأنشطة الرياضية المبرمجة تربوياً، فمع التغيرات السوسيوثقافية التي عرفت المجتمعات في مجال التطور التكنولوجي، أصبح مفهوم الرياضة الذي يعتمد على اللعب كأسلوب تقليدي في التنشئة الأسرية للأسرة التقليدية، لا يُعبر عن معناه الحقيقي الذي يعيشه الطفل اليوم، وأصبح مفهوم الرياضة يرتقي إلى مؤسسات ونوادي رياضية مختلفة، وتعليم الطفل ضمن هذه المؤسسات والنوادي يعتبر من الضروريات التي تشهدها التنشئة الأسرية الحديثة له.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية ؛ الطفل ؛ توجيه الطفل رياضياً ؛ قيم التنشئة الرياضية ؛ الأسرة الحديثة ؛ الأسرة التقليدية ؛ اللعب.

Abstract: The Element Of Physical Education For The Child In The Family Environment Affects His Future Life, And The Concept Of Family Values For The Child's Sports Shapes The Positive Features In His Social Relationships, The Traditional Family Depends On Directing The Child Towards Play Through Simple And Manual Means, And With Technological Development And Socio-Cultural Change, The Concept Of Family Upbringing Has Changed, Directing The Child Towards Sports

Clubs And Institutions, In Addition To School Training, Has Achieved Success And Development, And The Concept Of Sports Has Risen To Its Highest Levels In The Child's Life, And Is One Of The Necessities Witnessed By The Modern Family.

Key words: Family upbringing; the child; Directing the child athletically; Values of sports upbringing; modern family; traditional family; the play.

1- مقدمة :

تعمل الأسرة على توفير كافة الاحتياجات اللازمة لتطور ونمو الطفل في جميع المجالات، فالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تعتبر المحيط الضروري الذي يسوده التوازن والالتزان، فالأسرة تقدم الرعاية والحماية والعطف والحنان وتوفر الأمن الغذائي والصحي لأبنائها حتى تضمن استقرارهم وتربيتهم، ولا تقتصر التنشئة على هذه العناصر وحدها دون إضافة أهم عنصر في حياة الطفل، والذي يتمثل أساسا في التربية الرياضية لنمو عقله وجسده وانفعالاته وحتى علاقاته مع المحيطين به، لأن الرياضة هي الصديق الوفي الذي يلزم الشخص فيجعل منه رجلا سليما عقليا وجسديا وعاطفيا، كما أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تعتمدها في ذلك تُظهر مدى اهتمام هذه الأسرة بأهمية الحفاظ على لياقة الطفل البدنية من جهة، وتحسين مستوى قدراته العقلية والفكرية، بالإضافة إلى تقوية علاقاته الاجتماعية بينه وبين أقرانه من الأطفال الممارسين للرياضة، تضمن هذه العناصر كلها نموا إيجابيا يمس الجانب السيكولوجي له والذي يعتبر الأكثر أهمية في هذا المجال.

إن الأسرة الإيجابية توجه أبنائها نحو ممارسة الرياضة وتخصص برامج متنوعة لملئ وقت فراغ الطفل، لأن القيام بالنشاطات الرياضية باستمرار يجعل الممارس يشغل وقته بما ينفع الصالح العام، وذلك بالابتعاد عن السلوكيات الانحرافية والآفات الاجتماعية المرضية التي تؤثر على المجتمع عامة، وعلى الأسرة وكذا تنعكس بالسلب على الشخص في حد ذاته، وبالتالي فإن الوظيفة الإيجابية التي تقوم بها الأسرة تتمحور حول الاهتمام بتوجيه الطفل نحو ممارسة الرياضة.

تعتبر المعرفة العلمية لأهمية الرياضة في حياة الطفل لدى الأسر الركيزة الأساسية لنموه الطبيعي، وغياب هذه المعرفة لدى بعض الأسر يُفقد الأطفال حقهم في الحصول على صحة جيدة، ولياقة بدنية عالية، لذلك نجد بعض النماذج التي تعتمد على بعض الأسر كقيم ثقافية نابعة من الأعراف السائدة في بيئتهم الاجتماعية، والتي تكفي بتوفير النشاطات المتصلة باللعب التقليدي، في حين نجد نماذج أخرى من التنشئة الأسرية التي تُعتمد في تربية الأطفال، والتي تركز على نظام رياضي حديث يتصل بالتغيرات الاجتماعية في جميع المجالات، ويرتبط بالتقدم الملحوظ للرياضة العصرية وما صاحبها من تطور في ميادينها المؤسسية، والأندية وحتى المدرسية ودور رياض الأطفال، تحت الدعم الإعلامي الواضح الذي تقرأه الوسائل الحديثة لتغيير مفهوم الرياضة وإعطائها الصبغة القانونية والسياسية والإقتصادية للمجتمع. ومن هذا المنطلق تمت معالجة بعض العناصر المتصلة بالموضوع بحيث نعالج من خلال هذه الدراسة النظرية الاشكال المطروح حول البحث في ماهية الدور الأسري لتوجيه الطفل نحو ممارسة الرياضة؟ وبعض العناصر النظرية المتمثلة في المفهوم السوسيولوجي للرياضة عند الطفل، والتطرق للقيم الثقافية بين التقليد والتحديث في الوسط الأسري، إضافة إلى موضوع اللعب كمفهوم تقليدي لمعنى الرياضة في الوسط الأسري، والرياضة في معناها الحديث، وكذا الرياضة والنمو النفسي للطفل، والتي نوجزها فيما يلي:

2- الهدف العام من الدراسة:

تتضمن أهداف هذه الدراسة النظرية على محاولة تبيان أهمية الأسرة في حياة الطفل، وكيف يمكن لهذه الأهمية أن تتجسد في توجيه إيجابي نحو ممارسة الرياضة، كما تهدف إلى نشر ثقافة الاهتمام بفتح النوادي والمؤسسات

الرياضية وهذه العملية من شأنها المساهمة في بناء جيل إيجابي بعيدا عن السلوكيات الانحرافية.

كما تركز أهمية البحث في التعرف على أهمية الممارسة الرياضية في حياة الطفل، والعمل على توفير الامكانيات اللازمة لتطويرها وانتشارها على نطاق كافة المجتمعات، وذلك من خلال تزويد البحث العلمي بالمعرفة النظرية حول أهمية الفكرة، وتكمن أهمية هذه الدراسة في تغيير نمطية التفكير لدى الأسر التقليدية في توجيه أبنائهم نحو ممارسة رياضية صحية ودقيقة، ومن خلال التعرف على المعرفة الجديدة بالذكر لتنمية عقل وبدن الطفل.

3- المفهوم السوسولوجي للرياضة عند الطفل:

يعرف الطفل في اللغة العربية على الصغير من كل شيء، يقال: هو يسعى في أطفال الحوائج أي في صغارها، والطفل وهو الأصل للمذكر وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث، وقد يكون الطفل واحدا وقد يكون جميعا لأنه اسم جنس، أما الطفل في التربية فإنه يطلق على الولد والبنت حتى سن البلوغ، وقد يطلق الطفل على شخص مادام مستمر للنمو الجسمي والعقلي، ومصطلح الطفولة في التربية وعلم النفس فإنه يطلق عادة على الفترة التي يقضيها الصغار من أبناء البشر في حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصلوا إلى حالة النضج. (شعبان، بن عيسى، 2011 : 227)

إن أحد أهم الأهداف الخاصة بالتربية الرياضية بالنسبة للأطفال هي زيادة اللياقة لهم أو على الأقل المحافظة على مستوى اللياقة البدنية.

يتأثر مستوى اللياقة البدنية بالعادات الغذائية المتوارثة والخبرة الرياضية وبالتالي فإنه يتم تحسين مستوى اللياقة البدنية من خلال الأنشطة الرياضية – ولأن مستوى اللياقة البدنية يكون عادة مستوى غير ثابت فإنه من الهام جدا أن

يتم التركيز على التدريبات الخاصة باللياقة البدنية للأطفال على الأقل ثلاث مرات أسبوعياً مع إعطاء تمارين حركية لهم بصورة مرحية وطريفة بالنسبة لهم وبالتالي سوف يحبون التمارين الحركية مهما كان الشكل الذي تدرس به.

إن أهم أهداف التربية الرياضية بالنسبة للأطفال هو أن يتفهم الطفل أساسيات الحركة لأن هذا الفهم سيعمل على تشجيع وتحسين المهارات الجسمانية لهم. (فهيم، سعد، 2004 : 33)

ونستخلص من خلال المفهوم السوسولوجي للرياضة عند الطفل، على أنها ترتبط بمعنى النمو الجسدي، والنفساني، والصحي، والاجتماعي، الذي يستطيع من خلاله الطفل ربط علاقاته مع الغير، وبالتالي يكون التفاعل الاجتماعي الايجابي، والمصحوب بمجموعة من المهارات الفكرية والعقلية لأن العقل السليم في الجسم السليم، وتكسبه اللياقة البدنية اللازمة للجسم المثالي المتزن صحياً.

4- : القيم الثقافية بين التقليد والتحديث في الوسط الأسري:

تعتبر الثقافة الرياضية جزء من الثقافة العامة، وهي ثقافة تختص بالجانب المعرفي والمعلوماتي لمجتمع ما في المجال الرياضي ككل، وحيثما تكون هذه الثقافة أخذين بعين الاعتبار المفهوم الشامل للرياضة من تنافس وممارسة البطولات ستكون ثقافة المجتمع الرياضي وذلك لم تتميز به الرياضة في الحاضر من أهمية كبيرة في تحديد اتجاهات أفراد المجتمع السلوكية والانفعالية والفكرية.

فالثقافة الرياضية لا نقصد بها التقاء بعض الأفراد في وقت ومكان لتحديد هدف معين ثم ينصرف كل فرد وشأنه، ولكن الذي نقصده هو أن يكون اللقاء لمدة طويلة ومستمرة بحيث تتوثق علاقة الأفراد ببعضهم البعض وتنمو صلاتهم وتتشابه أهدافهم وتسري بينهم روح الجماعة والشعور والانتماء، وقد

ظهر أن الثقافة الرياضية ظاهرة اجتماعية ملازمة للمجتمعات فقد لازمت الانسان منذ بداية حياته.

ولقد ثبت أن التطور الرياضي الحركي يسير جنبا إلى جنب مع تطور المجتمعات الانسانية، ففي المجتمعات البدائية كان النشاط البدني تلقائيا يحكم الضرورة أما في وقتنا الحاضر أصبحت الثقافة الرياضية هامة للغاية.

ويؤكد "فلورنس florance" أن الكثير من المتخصصين في مجال الرياضة قد اهتموا بالثقافة الرياضية، وأكدوا على أن أهمية الرياضة قد استخلصت من عدة أسباب تشرح تلك الأهمية وهي اتساع التطور في الاتجاهات والأخلاق مع شغل وقت الفراغ من أجل فهم الأسباب والمؤثرات والضوابط الاجتماعية في الرياضة كمسرح الأحداث. (بوبكر، 2009 : 40)

اهتم الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وغيرها بالقيم وتعرف حسب التخصص، والقيمة في علم النفس الاجتماعي لديها ثلاث معاني مختلفة:

مستندة إلى الدافع، تقترب القيمة من التكافؤ وتحليل إلى كل ما يبحث عنه أو يتجنبه فرد معين.

مستندة إلى العمل الاجتماعي والتنظيمي، تعادل القيمة المنفعة الاجتماعية تطبق على الأفراد وعلى والسلوكات.

مستندة إلى الأيديولوجيا، تقترب القيمة من الغاية (الحرية، التضامن...) ويمكن أن تطبق على جماعات.

والقيمة في علم الاجتماع هي " مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي، والقيمة

مقصورة على تلك الأنواع من السلوك التفضيلي المبني على المفهوم المرغوب فيه. (مهدي، بن عيسى، 2011 : 229)

تعني الثقافة في علم الاجتماع بأنها البيئة التي خلقها الإنسان بما فيها من المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل لآخر.

فهي بذلك تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات وغير ذلك.

ويمكننا القول على هذا الأساس أن الثقافة هي عامل انسجام وتوازن داخل المجتمعات، فالانسجام الثقافي يعني التوازن في البنية الاجتماعية أما الاختلال الثقافي فإنه يعني زعزحته وتصدع البنية الاجتماعية، ولا يعني التجانس هنا وحدة الثقافة أو تطابق عناصرها ولكنه قد يشير إلى مفاهيم عدة كالتناسق والتعايش.. إلخ فقد يحدث بذلك تعايش بين ثقافات خاصة داخل المجتمع الواحد لكنها تتسم بالتقارب والانسجام فيما بينها. (قلامى، 2003 : 95)

للثقافة ثلاثة جوانب رئيسية تؤثر في الأنماط الأسرية وهي القيم والمعايير والجانب العاطفي، وتعتبر المعايير أكثرها وضوحاً وأعمق تأثيراً في تويه الأسرة، فهي بمثابة القواعد التي تحكم حياة الأسرة، أما القيم فهي أكثر الجوانب دقة وعموضاً...

"وعلى الصعيد الاجتماعي تدل كلمة ثقافة اليوم على جملة الوجوه الفكرية الأخلاقية والمادية والمذاهب القيمية وأساليب الحياة التي تميز حضارة من الحضارات. وتلك الأساليب والمذاهب لا بد وأن يحدث فيها الزمن تغييراً ولو

طفيفا، فكما تختلف الثقافات المعاصرة عن بعضها بسبب تباعدها فإن الثقافة الواحدة أيضا تختلف اختلافا طفيفا من جيل لآخر ويضل الاختلاف يزداد حدة كلما تباعدت الفترات الزمنية عن بعضها البعض وقد يحدث التغير نتيجة الاختراعات أو نتيجة للاتصال بين المجتمعات وما يترتب على ذلك من استعارة لبعض عناصر الثقافات أو انتشارها من مجتمع لآخر. (قلمامي، 2003 : 95)

فالقيم الثقافية للأسرة في ممارسة أطفالها للرياضة تتراوح بين التقليد والتحديث، فهناك من الأسر التي تعتمد في أسلوب حياتها مع أبنائها اللعب فقط دون مراعات لأبعاده الايجابية أو السلبية، وهناك من يُعطي للعب الأطفال أهمية بالغة من خلال اكسابه للمعارف التي تتصل بمادئه الصحيحة للنمو النفسي والاجتماعي، وتعتمد أسر أخرى على تمكين أبنائها الصغار على الإلتحاق بالمؤسسات الرياضية ذات البعد الرسمي، وقد ينجح البعض في كسب الألقاب وحمل الميداليات وهذا ما يفسر تطور الرياضة وإعطائها الصبغة الحديثة.

5. اللعب كمفهوم تقليدي لمعنى الرياضة في الوسط الأسري

يعتبر اللعب من بين أهم المسائل التي أعطى لها أهمية من طرف مجموعة من المنظرين في مجال علم النفس وكذا علم الاجتماع.

لعل من أشهر النظريات في اللعب تلك التي صاغها "هربرت سبنسر" عن فائض الطاقة أو الطاقة الزائدة، فقد افترض بأن تراكم الطاقة في افراط " باعتباره نتاجا عادياً للنظام العصبي السليم" يتطلب تصريفا لها، فعندما لا تكون ضغوط ملحّة لمطالب العيش (مثلا كان عند المجتمعات البدائية من صيد واقتتال وغيرهما) فإن هذه الطاقة الوفيرة المتجمعة لا بد أن يتم التنفيس عنها

بواسطة تمارين تستعمل أنماطا عادية من السلوك ولكن دون أن تكون لها أية غاية مباشرة.

أما "كارل كرووس" فهو يرى بأن الحيوانات في لعبها الاقتتالي، والأطفال في سلوكهم التقليدي إنما يرمون إلى التهيؤ والاستعداد لأعمال الكبار وللحياة المكتملة.

ويلاحظ "ستانلي هول" من جهة أخرى أن السلوك الموسوم باللعب يختلف حسب اختلاف السن، ويقترح نظريته "التلخيصية" والتي مؤداها أن لعب الأطفال يعكس مجرى التطور من عهد ما قبل التاريخ إلى الوقت الحاضر، وأن تاريخ الجنس البشري يختصر ويلخص في نمو كل طفل وأن الطفل يكرر في اللعب الاهتمامات والأعمال بالتسلسل الذي حدثت قبل العصر التاريخي والإنساني البدائي، وهناك من يفترض من علماء النفس أن اللعب نشاط غريزي وتتجلى وظيفته في ممارسة مهارات ضرورية لحياة الراشد مستقبلا. (نعمو، 1988 : 98)

إن اللعب يهيئ للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليئ بالالتزامات والقيود، والإحباط والقواعد والأوامر والنواهي... إنه باختصار فرصة للطفل كي يتصرف بحرية دون التقيد بقوانين الواقع المادي أو الاجتماعي.

. على أن ذلك النشاط الحر لا يحدث فقط على سبيل الترفيه، دائما هو الفرصة المثلى التي يجد فيها الطفل مجالا لا يعوض لتحقيق أهداف النمو ذاتها واكتساب ما يعز عليه اكتسابه في مجال الجد.

. ومثل هذا النشاط يكسب الطفل أيضا معارف جديدة، ويتمثل ذلك في العلاقات السببية التي يكتشفها الطفل بين الفعل وردة الفعل، أو ما بين ما يقوم به وما يترتب عليه من نتائج.

. لا تقتصر وظائف اللعب على تنمية المهارات الحركية والمعرفية فحسب، بل يحقق اللعب أيضا وظيفة هامة في نمو الطفل في هذه المرحلة.

. وفي سياق اللعب أيضا يكون لدى الأطفال فرصة للعب الأدوار، ففي اللعب الإيهامي يقوم الطفل بأدوار التسلط وأدوار الخضوع معا، على الرغم من أن اللعب - كنشاط يتمتع الطفل من خلاله بالدافعية من داخل ذاته، ويمارس من خلاله عملية الاستكشاف فيشبع حب الاستطلاع. (اسماعيل، 1986 : 283)

6. المفهوم الحديث لمعنى الرياضة عند الطفل.

تبوأت الرياضة والأنشطة البدنية مكانة واضحة على الساحتين المحلية والعالمية، كظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة والتأمل، ولقد برزت مظاهر هذه المكانة من خلال إنشاء الهيئات والمؤسسات والجمعيات والروابط والاتحادات واللجان المهتمة بالرياضة وتعمل على رعاية أنشطتها سواء على المستوى الأهلي أو المستوى الرسمي.

ولقد برز الاهتمام بالرياضة خلال المائة سنة المنصرمة نتيجة لعدد من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات الثقافية - الاجتماعية العميقة التي وقعت إبان تلك الفترة، ولقد كان التتويج الفعلي لنجاح الرياضة في إحياء الألعاب الأولمبية وإقامة أول دورة أولمبية حديثة عام 1896م، ولعل النجاح المطرد والتقدم الهائل في إقامة هذه الدورات من العوامل العامة التي أثارت الاهتمام بالرياضة على كل المستويات، وساعد في ذلك الدور المهم الذي لعبته وسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون في تقديم الرياضة للعامة وتبسيط مفاهيمها

وتشكيل اتجاهات إيجابية نحوها، وظهور الاهتمامات المتزايدة نحو اكتساب اللياقة البدنية وضبط الوزن والقوام الممشوق، بالإضافة إلى تغلغل الثقافة البدنية في مختلف النظم والأنساق الاجتماعية. مع اعتبارات مهمة كعوامل التغير الثقافي والاجتماعي. (الخولي، 1996 : 29)

وفي العصر الحديث نالت الممارسة الجماهيرية المنظمة للرياضة الاعتراف والدعم العالمي فلقد تأثرت الرياضة كمفهوم حديث بعوامل عديدة لعل أهمها التصنيع التحضير، تقدم التقنيات و وسائل الاتصالات والمواصلات، بالإضافة إلى البحث عن مجتمعات فرعية مستحدثة وظهور طبقات جديدة من المواطنين تتصف بالثراء.

ولقد تم تناول الرياضة على أنها وسيلة ثنائية لعدم الشعور بالفراغ، والذي تم إحرازه كمكافئة للعمل الشاق، وكعلاج للتغيرات العديدة الأخرى في المجتمع والتي حتمتها حركة التصنيع و واكبتها، ولقد باتت النظرة إلى النشاط البدني على أنه (عامل ملطف) لمختلف الأمراض التي يعاني منها المجتمع ومن بينها ضعف الصحة وتدني الأخلاق. (بوبكر، 2009 : 13) ويتنامى الاطار الاجتماعي للرياضة من حيث تقديم تفسيرات هامة للرياضة والنشاط البدني، مثل الرياضة من أجل صحة أفضل للإنسان، الرياضة من أجل الاستعداد الحربي ومن أجل الدفاع الرياضي كمركب ثقافي إنساني والرياضة كتفسير ديني.

وتشكل الرياضة الاطار الاجتماعي التطوري والرياضة المعاصرة لها أهداف من أجل إحراز الألقاب، والرياضة تتطور بسرعة أكبر عندما تكون في إطار اجتماعي الأكثر نضجا من حيث الثقافة الرياضية واستعمال جيد للعلوم الأكثر ارتباط بالرياضة مثل علن الاجتماع وعلم وضائف الأعضاء وعلم التشريح... الخ (بوبكر، 2009 : 13)

الرياضة في الوقت الراهن ومع التطورات والتغير الاجتماعي أصبح لها صدى بعيد يرتقي إلى البطولات والتأهلات وأصبح يأخذ في مضامينه الجانب الاقتصادي لما قد تحققه الدول في كسب المبالغ المالية من عائداته، وكذا الجانب السياسي في بعث الرسائل الشفهية بين المجتمعات والتي لها معاني ضمنية تتعلق بالعلاقات السياسية.

الرياضة على الرغم من أهميتها من هذه الجوانب تبقى الأصل لصحة الطفل النفسية والجسدية والاجتماعية.

7. الرياضة والنمو النفسي للطفل:

تعتبر العلاقة بين الاشتراك الرياضي والنمو النفسي للأطفال مجالا هاما وعاما للدراسة في مجال علم النفس الرياضي، وباستعراض الإطار المرجعي لهذا الموضوع الحالي يمكن ملاحظة بعض النقاط الجديرة بالتسجيل لما لها من أهمية تتعلق بتوضيح هذا الموضوع. وتتمثل أول هذه النقاط في ميل الباحثين إلى تعميم استخدام النظريات، والبناءات النفسية، والبيانات الخاصة بالناشئين على الأطفال المشتركين في الأنشطة الرياضية، كما أن نسبة كبيرة من الدراسات التي أجريت في هذا المجال تمت في نطاق نظري.

إلا أن كلاً من "ويس" weiss و "بريديمير" brdemeier (1983) ، قد وجها الانتباه إلى وجهة النظر الخاصة بالنمو كأساس نظري لدراسة اشتراك الأطفال في النشاط الرياضي، حيث تهتم هذه الواجهة الخاصة بالنمو بالتركيز على اختلافات نوعية محددة الصفات النفسية والسلوكية المميزة بين الأطفال المشتركين في النشاط الرياضي للأعمار المختلفة، ولهذا يرى "ويس" و "بريديمير" على نحو خاص أن يكون المدخل النظري للنمو هو:

. التركيز على الوصف التوضيح النفسي وراء التغيرات السلوكية داخل الأطفال خلال المراحل السنية المختلفة لحياتهم.

. التركيز على الاختلافات والنشابات في طبيعة هذه التغيرات بين مجموعات الأطفال.

. الإهتمام بوجهة نظر النمو المعرفي، والتي تهتم بالتركيز على التغيرات التطورية في القدرات المعرفية التي تساعد على وصف وإيضاح الاختلاف النفسي أو السلوكي بين الأطفال المختلفين لمستويات النمو المختلفة. (صدقي، 1998 : 10)

- الخاتمة:

يعتبر الطفل من الأولويات التي تُوجب على الأسرة العناية بها لأنهم مرآة المجتمع مستقبلا، فلا يمكن أن ينمو الطفل نمو صحيصا إذا حُرم من أي عنصر من عناصر التنشئة الاجتماعية، لذلك تعتبر الرياضة من أهم العناصر اللازمة التي يحتاجها لدعم العناصر الأخرى، فلا صحة بدون ممارسة الرياضة، وتعتبر التغذية من أساسيات التمارين الرياضية الصحية، ولا يجب إهمال دور الرياضة الفعال في توطيد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد لأنها تُمارس في وجود الجماعة، وهذا ما ينتج لنا حالة ارتياح وتعاون وبالتالي نمو سيكولوجيا متزنا ومرنا يساعده على مواصلة حياته الاجتماعية، سواء في المدرسة أو مع جماعة الرفاق أو داخل أسرته، ولا يمكننا أيضا إهمال دور اللعب في حياة الطفل وما يحويه من منافع على صحته وسلامة جسده ونفسيته وكذا اجتماعاته مع الغير، إلا أن المراقبة والمتابعة من طرف الأسرة أمر يُستوجب الوقوف على معالمه، وخاصة إذا كان اللعب يحمل جهدا أكبر من قدرة الطفل على تحمله، أو يمكنه أن يتعارض مع نظمه الغذائية والصحية،

وبالتالي يُفقد قيمته ويصبح ذات صبغة سلبية إذا لم يُأخذ بمبدأ الجدية، التي تُجدي نفعاً للأطفال حسب سنهم ومستوياتهم الصحية والاجتماعية.

قائمة المراجع:

الكتب:

1. ناهدة محمود سعد، ونيللي رمزي فهم، 2004، طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
2. أحمد بن نعمو، 1988، الطفل والرعاية الاجتماعية والنفسية "اللعبة أثره في تنشئة الطفل"، ط1، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
3. محمد عماد الدين اسماعيل، 1986، الأطفال مرآة المجتمع، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
4. أمين أنور الخولي، 1996، الرياضة والمجتمع، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
5. صدق نور الدين محمد، 1998، المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

الملتقيات:

6. شعبان مهديّة، وبن عيسى آمال، (07-08 ديسمبر 2011). أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري، دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية آيت علي خالد ببوفاريك، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 02.

الرسائل الجامعية:

7. بوبكر الصادق، (2008/2009)، تحفيز الأسرة الجزائرية لأبنائها الذكور والإناث على ممارسة الرياضات التنافسية ضمن التغيرات الاجتماعية " دراسة ميدانية لنوادي كرة اليد -

الجزائر العاصمة. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجزائر.

8. سناء قلمامي، (2002/2003)، صراع الأجيال حول القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة.